Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول:

جرى السيل فاستبكاني السيلُ إذ جرى
وفاضت له من مقلتيَّ غُروبُ
وما ذاك إلَّا حين خبِّرت أنَّه
يمرُّ بوادٍ أنت منه قريبُ
يكون أجاجاً ماؤه فإذا انتهى
إليكم تلقَّى طيبكم فيطيبُ
فياساكني شرقِّي دجلة كلُّكم
إلى القلب من أجل الحبيب حبيبُ

إنَّ لوعة القلب تستدرُّ عصي الدمع؛ وهذه جنايات العيون.

يقول البحتري[1]:

بعينكِ لوعة القلب الرهين
وفرط تتابعِ الدمعِ الهتونِ
نظرتُ وكم نظرتُ فأقصدَتْني
فجاءاتُ البدورِ على الغصونِ
وربَّت نظرةٍ أقلعتُ عنها
بسكرٍ في التصابي أو جنونِ

(1) ـ ديوان البحتري ـ ص133.